



واصله المحتجون تظاهرتهم امس لليوم الخامس على التوالي (أ ف ب)

**الولايات المتحدة** بين تسليم دونالد ترامب دفعة القيادة وتلقف تبعات انتخابه، يسعى الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى طمأنة حلفائه الأوروبيين إلى أن سياسته بلاده تجاههم لن تتغير، ولهذا السبب تأتي زيارته لأوروبا التي تبدأ غداً من اليونان

## أوباما يحذر ترامب: مصالحن مرتبطة بأوروبا مستقرّة

للبيرو، حيث سيشارك في منتدى التعاون الاقتصادي آسيا - المحيط الهادئ. وقد أوجزت هينز كونلي من "مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية"، أن هدف الرحلة هو طمأنة الجميع إلى أن الولايات المتحدة قد اجتازت حملة انتخابية صعبة، لكن الأمور ستكون على ما يرام، باستثناء أن لدينا فرضية مختلفة".

ووجه الرئيس باراك أوباما رسائل إلى ترامب في حديث صحافي. وقال إن "التكامل الأوروبي هو أحد أعظم الإنجازات السياسية والاقتصادية في العصر الحديث، والتي يستفيد منها كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والعالم أجمع". وأضاف أن "أوروبا أكبر شريك اقتصادي لنا"، مشيراً إلى أن المصالح الاقتصادية للولايات المتحدة مرتبطة بأوروبا مستقرّة ومزدهرة.

وكان ترامب قد شكك، خلال حملته الانتخابية، بجدوى التحالفات القديمة وأهميتها، وبرزها "حلف

يغادر الرئيس الأميركي المنتهية ولايته باراك أوباما واشنطن، اليوم، للقيام بأخر رحلة أوروبية ستقوده إلى اليونان وألمانيا، حيث سيحاول طمأنة الحلفاء الذين صدمهم انتخاب دونالد ترامب. وينوي أوباما، الذي يصل غداً إلى اليونان، في أول زيارة له يلتقي خلالها الرئيس بروكوبيس بافلوبولوس ورئيس الوزراء أليكسيس تسيراس، الإعراب عن امتنانه للسخاء المميز للحكومة والشعب اليونانيين حيال اللاجئين والمهاجرين.

وفي زيارته السادسة لألمانيا منذ وصوله إلى الحكم، سيلتقي الرئيس الديمقراطي المستشار أنجيلا ميركل، التي كانت أقرب شركائه خلال رئاسته، كما قال مستشار أوباما، بن رودس. وسيستفيد أوباما من هذه الرحلة للقاء الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، ورئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي. وسيتهي جولته بزيارة

## «واشنطن الجديدة»:

## القاهرة بدلاً من أنقرة؟

أسطنبول - حسني محلي

فور إعلان فوز دونالد ترامب بالرئاسة الأميركية، توالى اتصالات التهنئة التي ضمت مكالمات الرئيسين المصري والتركي، عبد الفتاح السيسي ورجب طيب أردوغان، وقبلهما الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز. هذه الاتصالات حملت دلالات مهمة مرتبطة بعلاقات الزعماء الثلاثة بعضهم بعض، وعلاقتهم بالرئاسة الأميركية الجديدة تالياً. فمن المعروف أن أردوغان أعلن السيسي في السنوات الماضية عدواً لدوداً له، بعدما أطاح الجنرال المصري الرئيس محمد مرسي في تموز 2013، كما عدّ أردوغان الملك عبد الله آنذاك، «صديقاً غير موثوق به»، بعدما أعلن تأييده للسيسي وقدم له مساعدات مالية كبرى، معلناً تنظيم «الإخوان المسلمين» تنظيمًا إرهابياً، الأمر الذي أزعج أردوغان.

من جملة التحديات المنتظرة في ولاية الرئيس الأميركي الجديد، شكك علاقته بدول الشرق الأوسط، ولا سيما في ضوء العلاقات السعودية - التركية - المصرية والخلاف المعروف، والتي تأتي دمشق وقضية دعم «الإخوان المسلمين» في طليعه. فهل سيفي دونالد ترامب بوعوده كمرشح وينحاز إلى سياسة القاهرة في هذه التلاية، أم أن نهج أوباما سيبقى طامعاً؟

في مقال نشرته صحيفة «أوبزرفر» البريطانية: «تواجه أقوى التحديات لأمننا في الجيل الحالي»، مضيفاً «هذا ليس الوقت المناسب للتشكيك في قيمة الشراكة بين أوروبا والولايات المتحدة». وأشار إلى أن المرة الوحيدة التي استخدم فيها «حلف شمال الأطلسي» البند القائل بأن الهجوم على عضو هو هجوم على الجميع، كان بعد هجمات 11 أيلول 2001 على الولايات المتحدة.

**ترامب: علينا التركيز على قتال «داعش» بدلاً من إسقاط النظام السوري**

شمال الأطلسي"، مهدداً حلفاء بلاده في أوروبا إذا لم ينفقوا ما يكفي على الدفاع. كذلك شكك باتفاق باريس بشأن المناخ، وبالاتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي. وفي السياق، أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي "ينس ستولتنبرغ، أمس، أن السير بشكل منفرد في طريق الدفاع والأمن ليس خياراً بالنسبة إلى الولايات المتحدة أو إلى أوروبا. وكتب ستولتنبرغ،

جامعة القاهرة، معلناً بشكل غير مباشر انطلاق مسيرة «الربيع العربي». وكان أوباما قد مرّ

**طلب أردوغان من شريك الرئيس الأميركي في تركيا تغيير اسم «أبراج ترامب»**

في المقابل، لم تتحدث المعلومات عن أي تفاصيل من حديث الملك سلمان مع ترامب، إلا أن الجميع يراهن على قرار ترامب الذي سيحدد بزيارته مصر أو تركيا، الدولة الأكثر أهمية بالنسبة إليه في حساباته المستقبلية الخاصة بالمنطقة والعالم الإسلامي، وخصوصاً أن السيسي يحارب «الإخوان المسلمين». وكان ترامب قد قال إن الكونغرس سيتخذ قراراً بإعلان «الإخوان» منظمة إرهابية وكذلك جميع قياداتها في تركيا.

تجدر الإشارة إلى زيارة الرئيس باراك أوباما تركيا في الخامس من نيسان 2009 كأول دولة إسلامية، وكانت القاهرة محطته الثانية وزارها في الخامس من حزيران 2009، ليلقي كلمته الشهيرة في

وجاء انتخاب ترامب رئيساً لأميركا ليدفع هذا الثلاثي إلى الاستعجال في القيام بخطوات لكسب واشنطن إلى جانب سياساتهم الداخلية والخارجية. وكان ترامب قد زار الرئيس السيسي في مقر إقامته في نيويورك خلال مشاركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، لكنه لم يلتق أردوغان أو أي مسؤول سعودي بعد. ووصف ترامب آنذاك السيسي بـ«الرئيس العظيم»، واعداداً بإقامة علاقات استراتيجية مع القاهرة بعد فوزه بالرئاسة، إذ قال له خلال المكالمات الهاتفية الأخيرة إن مصر ستكون محطته الأولى في زيارته للشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ودفع هذا الكلام أردوغان إلى توجيه دعوة رسمية لترامب لزيارة تركيا كأول محطة في زيارته للعالم الإسلامي، وهو ما قاله أردوغان يوم أمس، للإعلاميين الأتراك المرافقين له خلال زيارته لروسيا البيضاء. كما قال أردوغان إن «وجهات نظره متطابقة مع ترامب في موضوع سوريا، وخصوصاً في موضوع الحظر الجوي»، وهو ما أثار العديد من التساؤلات باعتبار أن ترامب ومستشاريه قالوا أكثر من مرة إن المهم هو محاربة «داعش» والإرهابيين الإسلاميين بمن فيهم المعتدلون، وليس محاربة الرئيس الأسد الذي يحارب هؤلاء.

